فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الأداء القرائي الجهري وتحسين الدافعية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية

The Role of Artificial Intelligence Applications in Developing Oral Reading Skills and Improving Motivation among Primary School

م. م. صباح حسن علي العبيدي

Asst. inst. Sabah Hassan Ali Al-Obaidi

طرائق تدريس لغة عربية

Learners Arabic Language Teaching Methods

المديرية العامة لتربية صلاح الدين./ قسم تربية الضلوعية

General Directorate of Education of Salah al-Din / Al-Duluiya Education Department

الايميل sabah.has.ali@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، مهارات الأداء القرائي الجهري، دافعية التعلم.

Keywords: Artificial intelligence, oral reading performance skills, learning motivation

ملخص

يهدف البحث الحالي إلى استكشاف فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهارات الأداء القرائي الجهري وتحسين الدافعية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية في محافظة صلاح الدين. لتحقيق هذا الهدف، اعتمد نهج تجريبي، وشملت أدوات الدراسة اختبارين اختبار للقراءة واختبار للدافعية، تم التطبيق على عينة من 52 متعلمًا توزعوا بالتساوي بين مجموعتين تجريبية درست وفق الذكاء الاصطناعي وضابطة درست بالطريقة التقليدية خلال فصل أول بالسنة الدراسية 2024–2025 .توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أبرزها أن الذكاء الاصطناعي يؤثر بشكل إيجابي في تعزيز مهارات القراءة الجهرية وزيادة دافعية التعلم لدى متعلمي المرحلة الابتدائية. وبيت الدراسة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختباري القراءة والدافعية لصالح المجموعة التجريبية .استنادًا إلى هذه النتائج، أوصى الباحث بضرورة تنظيم ورش عمل تطبيقية مستمرة حول الذكاء الاصطناعي ودوره في تحسين العملية التعليمية، وتنمية مهارات المعلمين وال متعلمين بما يحسن دافعيتهم، كما اقترح إجراء دراسات تبين دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مراحل دراسية مختلفة.

Abstract

This research aims to explore the effectiveness of artificial intelligence (AI) applications in enhancing oral reading skills and improving motivation among primary school students in Salah al-Din Governorate. To achieve this objective, an experimental approach was adopted. The study instruments included two tests: a reading test and a motivation test. These were administered to a sample of 52 students, equally divided into two groups: an experimental group that studied using AI and a control group that studied using the traditional method. The study took place during the first semester of the 2024-2025 academic year. The study yielded several results, most notably that AI positively impacts the enhancement of oral reading skills and increases learning motivation among primary school students. The study also revealed statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups on both the reading and motivation tests, favoring the experimental group. Based on these findings, the researcher recommends organizing ongoing applied workshops on AI and its role in improving the educational process and developing the skills of both teachers and students to enhance their motivation.

The researcher also suggests conducting studies to demonstrate the role of AI applications in different educational stages.

أوّلاً- مقدمة البحث

من المعلوم أنَّ الذَّكاء الاصطناعيّ أحد أبرز الابتكارات التكنولوجية التي أثَّرت في العديد من القطاعات، وخاصة التَّعليم، حيث إنَّ استخدامه في التَّعليم يُحسِّن بشكل كبير من جودة التدريس وفعاليته في تنمية المهارات الحياتية ورفع مستوى الدافعية لدى المتعلمين.

وتعد مهارات القراءة والكتابة من المجالات التي يمكن أن تستفيد بشكل كبير من هذه التقنيات المتطورة، وما ذلك إلَّا أنَّ العديد من المتعلمين في العالم العربي يعانون من صعوبات تتعلق بالقراءة والكتابة باللُّغة العربية، بسبب تعقيد قواعد اللُّغة واختلاف اللهجات، ممَّا يجعل التَّعليم التقليدي في هذا السياق أقل فعالية. ومع تطور أدوات الذَّكاء الاصطناعيّ مثل أنظمة التعلم الآلي، بات من الممكن توفير حلول تعليمية مخصصة، تلبي احتياجات الطُّلَّاب الفردية، مما يسهم في تحسين مهاراتهم في القراءة والكتابة (السعدي، 2020).

أدى دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم إلى تقديم مفاهيم واتجاهات حديثة تسهم في تطوير العملية التعليمية وإحداث تغييرات جوهرية في أساليب التدريس .هذا الدمج أدى إلى تطوير حلول مبتكرة، مثل التعليم الذكي والفصول الدراسية المتقدمة «في السنوات الأخيرة، استكشفت مجموعة متزايدة من الأبحاث دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم، مسلطةً الضوء على قدرته على تحسين عمليات التعلم ونتائجه. تُعتبر تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة، مثل أنظمة التعلم التكيفي، وأدوات التقييم المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، ومعالجة اللغات الطبيعية، والشبكات العصبية الاصطناعية، والتعلم الآلي، وأنظمة التدريس الذكي، والمعلم الآلي، وChabot، أدوات تحويلية يُمكنها تحسين أساليب التعليم التقليدية وتعزيز التحصيل الأكاديمي والأداء لدى المتعلمين. (Adejozel, 2023).

أكد محجوب أن الذكاء الاصطناعي سيؤثر بشكل كبير على التعليم والتدريب من خلال إحداث ثورة في أساليب التعلم وأدوار المعلمين. وقد تعمل هذه الأساليب على تحسين دافعية ال متعلمين وأدائهم الأكاديمي من خلال تعزيز مشاركتهم في عملية التعلم، حيث يُمكن لأنظمة الذَّكاء الاصطناعيّ أن تراقب تقدُّم الطالب بشكل مستمر وتحلِّل أنماط القراءة. فعلى سبيل المثال، إذا كان الطالب يواجه صعوبةً في قراءة النصوص الطويلة أو فقرات معينة، يقوم النظام بتوفير تمارين قراءة مخصَّصة، تساعده على تجاوز هذه الصعوبات (Mahjoub, 2025).

واستجابةً للتطوّرات والمستجدّات في مجال الذكاء الاصطناعي وأهميته في تدريس اللغة ومهاراتها، جاء هذا البحث لإلقاء الضوء على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الأداء القرائي الجهري وتحسين الدافعية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة صلاح الدين.

ثانياً- إشكاليّة البحث

يعد دمج أدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المناهج الدراسية وتنمية مهارات الطلبة من أهم الوسائل لتحسين التحصيل المعرفي واللغوي وزيادة الدافعية للتعلم عبر تهيئة بيئة جاذبة يمكن أن توفر أساليب تدريس مبتكرة، وتجعل من المراقبة المستمرة لأداء الطلبة أمراً ضروريا.

وبالنظر إلى واقع تطبيق تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المدارس الحكومية في العراق بشكل عام، وفي تنمية مهارات القراءة الجهرية والدافعية بشكل خاص، قلّما نجد مدرسة يستخدم فيها المعلمين هذه التطبيقات، فمن خلال خبرة الباحث في التدريس قام بدراسة استطلاعية على عشرين معلم من زملائه حول مدى استخدامهم الذكاء وأهمية ذلك في مادة القراءة للمرحلة الابتدائية، حيث أبدى غالبيتهم وجود رغبة لاستخدامه لما له من أهمية في تنمية مهارات ال متعلمين اللغوية، إلا أن كثافة المنهاج وازدحام الصفوف وعدم توفر الوقت الكافي يجعل من الصعوبة بمكان توظيف هذه التطبيقات.

ومما أكد هذه الآراء نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (Yahya, 2024) ، ودراسة (Mustafa 2024)، ، ودراسة نجم والصدي (2025) التي أكدت على أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي خلال تدريس القراءة في تنمية مهارات استيعاب المقروء لدى الطلبة وتحسين دافعيتهم.

استناداً إلى ما سبق، وما نتج عن الدراسات السابقة في مجال الذكاء الاصطناعي والأداء الجهري

والدافعية، يمكن تحديد الإشكالية من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الأداء القرائي الجهري وتحسين الدافعية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة صلاح الدين؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمي المجموعة التجريبية ومتوسط درجات متعلمي المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختباري الأداء القرائي الجهري والدافعية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمي المجموعة التجريبية ومتوسط درجات متعلمي المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري الأداء القرائي الجهري والدافعية؟

ثالثاً- فرضيّات البحث

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمي المجموعة التجريبية ومتوسط درجات متعلمي المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختباري الأداء القرائي الجهري والدافعية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري الأداء القرائي الجهري والدافعية.

رابعاً- أهمّيّة البحث

تبرز الأهمية النّظريّة من أهمية تطبيقات الذَّكاء الاصطناعيّ تُسهم في تعزيز مهارات القراءة الجهرية لدى المتعلمين من خلال تقديم تصحيحاتٍ تلقائية للأخطاء الإملائية والنَّحوية، بالإضافة إلى تحليل النصوص واقتراح تحسينات عليها. إضافة إلى قدرة هذه التطبيقات على تهيئة المناخ الملائم لتنشيط الدافعية للتعلم وزيادة جاذبية المتعلم في المرحلة الابتدائية، ناهيك عن ندرة الدّراسات في المجتمع العراقي حول هذا الموضوع في حدود علم الباحث.

أمّا الأهميّة التطبيقيّة تتحدد من خلال النتائج التي أظهرتها الدراسة والتي يمكن أن تكشف عن فعالية الذكاء الاصطناعي وأهميته في تنمية مهارات اللغة العربية ولاسيما المتعلقة منها بالأداء القرائي الجهري وتحسين دافعية المتعلم نحو اكتساب هذه المهارات وإتقانها في مرحلة التعليم الابتدائي.

خامساً- أهداف البحث

تحددت في التعرّف على:

1- فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الأداء القرائي الجهري لدى متعلمي المرحلة الابتدائية.

2- فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الدافعية لدى المتعلمين.

سادساً- حدود البحث

بشرية: عينة من متعلمي المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة صلاح الدين بالعراق.

مكانية: مدارس محافظة صلاح الدين الابتدائية بالعراق.

زمانية: تمّ تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي (2025-2026م).

سابعاً- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

1- الـذكاء الاصـطناعي :ينطبـق مصـطلح الـذكاء الاصـطناعي علـى الأنظمـة التـي تتمتـع بالعمليـات الفكريـة للإنسـان مثـل؛ القـدرة علـى التفكيـر، واكتشـاف المعنـى والـتعلم مـن التجـارب السابقة. ويعبر عنه بالذكاء المرتبط بالأجهزة الرقمية أو الإلكترونية مثل؛ الكمبيوتر، الأجهزة

الخلويـة أو الروبوتـات، ويعبـر الـذكاء الاصـطناعي عـن قـدرة هـذه الأجهـزة الرقميـة علـى أداء المهمات المرتبطة بالكائنات الذكية (عبادة،2021).يتبنى الباحث التعريف السابق إجرائياً.

2- الأداء القرائي الجهري

عملية انفعالية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات (عاشور والحوامدة ،2014).

تشمل مهارات الأداء القرائي الجهري إجرائيا النطق السليم للأصوات، والقراءة بدقة دون حذف أو إضافة أو تكرار، مع مراعاة علامات الترقيم، واستخدام التعبير الصوتي المناسب للمعنى، والالتزام بسرعة مناسبة، وضبط مخارج الحروف والحركات القصيرة والطويلة، والتعبير بالوجه والإشارة المناسبة.

3- **الدافعية**

هي الرغبة التي تدفع الشخص للنجاح وتحقيق مستوى تربوي معين أو كسب التقبل الاجتماعي من الأهل والمدرسين مما يحفز المتعلم ويدفعه لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأداء. نستخلص من ذلك أن الدافعية تعد من أهم العوامل المثيرة للتعلم والتحصيل الدراسي المنشود (الأعسر،2021).

تعرف الدافعية في الميدان التربوي بأنها حالة من الاستثارة الداخلية التي تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقته للوصول نحو الغاية أو الهدف في الموقف التعليمي (الزغول، 2003).

يتبنى الباحث إجرائياً التعريف السابق على متعلمي المرحلة الابتدائية في محافظة صلاح الدين.

ثامناً- البحوث السابقة

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات ذات الصلة تمّ عرضها إلى دراسات عربية وأجنبية من الأحدث إلى الأقدم كما يأتي:

الدراسات العربية:

- **دراسة عبيد وقوبعة (2025):** تقوم هذه المراجعة بتحليل أثر أدوات الذكاء الاصطناعي على دافعية ال متعلمين وتحصيلهم الدراسي في مادّة الإيقاظ العلمي ل متعلمين السنة الخامسة والسادسة (الدرجة الثالثة) في إطار البرنامج التونسي. ومن خلال تحليل الأبحاث والمقالات الموجودة، تحدد هذه المراجعة فوائد وتحديات إدماج أدوات الذكاء الاصطناعي في السياقات التعليمية، وتأثيرها على التحصيل والدافعية لدى ال متعلمين. كما تقترح بعض التطبيقات العملية لهذه الأدوات في دروس الإيقاظ العلمي ضمن البرنامج التونسي، وتوفر رؤى بحثية وتربوية

مستقبلية. وتشير النتائج إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تُحسّن التعلّم المخصص، وتزيد من تفاعل ال متعلمين، وتُحسن النتائج التعليمية عمومًا.

– **دراسة نجم والصدي (2025):** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) على الدافعية نحو التعلم لدى الناشئين، ومن أجل تحقيق ذلك قام الباحثان باستخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعة تجريبية؛ مجموعة ضابطة، حيث تمثلت أداة الدراسة في مقياس الدافعية نحو التعلم والمتكون من (42) عبارة موزعة على (04) أبعاد، كما تم اختيار عينة الدراسة التي تكونت من (82) ناشئاً رياضياً، والذين تم اختيارهم بالطريقة العمدية، وبعد تحليل ومعالجة نتائج هذه الدراسة توصل الباحثان إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) له تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية على دافعية التعلم.

– **دراسة علاونة والشمالي (2024):**هدفت الدراسة إلى كشف مدى استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس العلوم وعلاقته بزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم في المدارس الحكومية في محافظة نابلس" اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي في دراستها، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة المتيسرة، وبلغ عدد أفراد العينة (136)من معلمي المدارس الحكومية في مدينة نابلس .تم استخدام مقياس يضم (30) فقرة .كما بيّنت الدراسة وجود ارتباط قوي ودال إحصائيًا بين توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم.

الدراسات الأجنبية:

– **دراسة مصطفى (Mustafa, 2024):** هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين قبول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في سياق تعليمي وأثره على دافعيتهم لتعلمها لدى طلاب STEMبكلية التربية في جامعة أسيوط، وذلك على عينة بلغت 90 طالب من الطلاب الملتحقين بالبرنامج ، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس قبول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في سياق تعليمي (تعريب وإعداد الباحثة) ومقياس الدافعية لتعلم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، توصلت النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين عوامل قبول الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في سياق تعليمي وعوامل دافعيتهم لتعلمها، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي القبول لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدافعية لتعلمها في اتجاه الطلاب مرتفعي القبول.

– **دراسة (Yahya, 2024):** ركزت الدراسة على تقييم تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارات القراءة وتطوير قدرة الطالبات في الحلقة الثالثة على فهم النصوص. اعتمدت

الدراسة المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعة الواحدة، حيث تم تطبيقها على عينة تجريبية مكونة من 30 طالبة تنتمي إلى المرحلة المستهدف .تم استخدام أدوات قياس متعددة شملت اختبار التحصيل المعرفي لمهارات استيعاب المقروء وبطاقة ملاحظة مخصصة لتقييم أداء الطالبات في هذه المهارات .أظهرت النتائج وجود فروق بين درجات التطبيقين للاختبار التحصيلي، لصالح التطبيق البعدي .كما أظهرت فروق إحصائية مشابهة لصالح التطبيق البعدي عند مقارنة أدائهن في بطاقة الملاحظة.

التعليق على الدراسات السابقة: على مستوى الأهداف: يتشابه مع غالبية الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي مثل دراسة نجم والصدي (2025)، ودراسة (Yahya, 2024) وعلى مستوى المنهج: تتشابه مع دراسة (Mustafa, 2024)، وعلاونة والشمالي (2024) من حيث اعتمادها المنهج الوصفي التحليلي، وتختلف مع دراسة (Yahya, 2024) التي استخدمت منهج تجريبي، وعلى مستوى العينة تختلف مع دراسة (Mustafa, 2024) التي طبقت على طلبة الجامعة. وعلى مستوى الأدوات: تتشابه مع دراسة علاونة والشمالي (2024)، يتضح للباحث، استناداً إلى ما تقدم، أن هذه الدراسة تُعد من أوائل الدراسات في العراق وفق نطاق معرفته، مما يمنحها طابعاً مميزاً ويضفي عليها أهمية علمية خاصة. وقد ظهرت أوجه الفائدة من خلالها في تسهيل إعداد الاستبانة وصياغة الأدبيات النظرية المتعلقة بالموضوع.

الأدبيات النظرية

تشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي مجموعة واسعة من المجالات، حيث تلعب دورًا بارزًا في تحسين العمليات وزيادة الكفاءة البشرية .من أبرز هذه التطبيقات:

– مجال الروبوتات، الذي يستخدم في صناعات مختلفة مثل الرعاية الصحية، التمويل، والتسويق، حيث تسهم في تعزيز الأداء والإنتاجية.

– استكشاف الفضاء الخارجي، من خلال الأجهزة المرسلة إلى الفضاء مثل الأقمار الصناعية والتقنيات التي تدعم رسم الخرائط وتتبع المواقع.

– خدمة العملاء، عبر استخدام روبوتات متخصصة للإجابة على استفسارات الزبائن، وأتمتة وظائف خدمة العملاء والتسويق الإلكتروني لتحسين التواصل.

–الإعلام الرقمي، الذي يستفيد من الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات المستخدمين وعرض إعلانات تتماشى مع اهتماماتهم بناءً على تاريخ البحث الخاص بهم.

– تقنية التعرف على الوجه، المستخدمة في الأجهزة مثل الهواتف الذكية، والتي تعتمد على فهم الأنماط لتحقيق نتائج فعّالة وسريعة .

-المساعدات الصوتية الافتراضية، التي تحاكي الذكاء البشري من خلال التفاعل الصوتي لتلبية احتياجات المستخدم.

هذه التطبيقات تُبرز مدى تطور الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة الحياة وابتكار حلول فعّالة في مختلف القطاعات (عبادة،2021).

مهارات الأداء القرائي الجهري

تتطلب من الطلاب إلمامًا جيدًا بأسسها وأفضل طرق أدائها، مع العمل المستمر على تطويرها باستخدام أساليب فعّالة، إذ إنها تنمو بشكل مترابط ومتشابك .وتتضمن مهارات القراءة الجهرية عدة جوانب أساسية، منها مهارة الدقة في القراءة، حيث يجب أن يتمكن الطالب من نطق الحروف والكلمات بشكل صحيح وواضح من دون أخطاء، مع إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وفهم المعاني والعلاقات داخل النص واستيعاب دلالاته .لذا، من الضروري أن يساعد المعلمون الطلاب في تحسين قدرتهم على القراءة السليمة ومعالجة أي صعوبات في النطق لديهم .تنمية مهارات القراءة الجهرية ممكنة عبر تطبيق مجموعة من الأساليب المتنوعة، من أبرز الأساليب هو التكرار والممارسة؛ حيث يمكن لتكرار المعلم قراءة النص أمام الطلاب أن يلعب دورًا تدريجيًا في تنمية مهاراتهم.عندما يسمع الطالب الكلمة تُنطق بشكل صحيح عدة مرات، يصبح قادرًا على قراءتها بشكل دقيق دائمًا .هنا تظهر أهمية ذاكرة الطالب ودورها الأساسي في تذكر شكل الكلمات وربطها بالمعاني والعبارات، مما يزيد قدرته على التعرف على الكلمات وقراءتها بطلاقة دون تلعثم أو صعوبة .بالتالي، تُعد القراءة الجهرية نتيجة طبيعية للتدريب المستمر والخبرة المكتسبة (الحيالي وهندي، 2011).

إطار عملي: تشمل الدراسة خطوات أساسية مثل تحديد المنهج ووصفه، وتحديد المجتمع الأصلي للدراسة وعينته، واختيار الأدوات المناسبة لضمان مصداقيتها وثباتها .كما تتضمن إجراءات التنفيذ، واتباع القوانين والأساليب الإحصائية، إلى جانب عرض النتائج وتفسيرها بشكل دقيق

أولاً- المنهج البحثي: استخدم المنهج التجريبي لأنّه أكثر مناهج البحث ملائمة لهذه الدراسة.

ثانياً - مجتمع البحث وعينته: تكوّن من متعلمي المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة صلاح الدين بالعراق للعام الدراسي (2024-2025م)، وتمّ اختيار عينة مقصودة من (52) متعلم في مدرسة الإنشراح الابتدائية للبنين.

ثالثاً - أدوات البحث

بعد الاطّلاع على الجانب النظري المتعلّق بالذكاء الاصطناعي والأداء الجهري والدافعية، وعرض الدراسات المتعلقة بالبحث الحالي، واستطلاع آراء المختصين بهذا المجال تمّ بناء

اختبار للقراءة الجهرية بعد تحديد قائمة بالمهارات المناسبة للمتعلمين في هذا العمر، ومقياس للدافعية، لضمان مصداقية الأدوات، تم عرضها على المشاركين لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة وتناسب بنود الاختبارات، حيث قدموا ملاحظاتهم بشأن الصياغة العلمية واللغوية لكل سؤال، بناءً على تلك الملاحظات، تم حذف بعض الأسئلة وتعديل البعض الآخر، كان اختبار الأداء الجهري لقياس مهارات الأداء القرائي الجهري بواسطة بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض، حيث يقوم التلميذ باختيار نص من نصوص الاختبار البالغ عددها(2) لتقيس 8 مهارات تمّ فيها مراعاة نطق جميع الحروف والتساوي في الكلمات، وقراءته قراءة جهرية، أمام المعلم، ويتم تسجيل صوته بواسطة آلة التسجيل، حتى يتسنى للمعلم فيما بعد من معرفة مدى إتقانه للمهارات، لقد روعي في الاختبار أن يكون شاملاً للمهارات المطلوبة، وأن تغطي أسئلة الاختبار المستويات التالية حسب تصنيف بلوم:(التذكر، الفهم، التطبيق)، ويمكن للباحث تعريف هذه المستويات التي يستهدف الاختبار قياسها إجرائيّاً على النحو التالي:

أ . **مستوى التذكر**:وهو المستوى الذي يستهدف قياس قدرة التلميذ على تذكر المعلومات والمعارف والحقائق المحددة والواردة في أنشطة البرنامج.

ب _ **مستوى الفهم**:وهو المستوى الذي يقيس قدرة التلميذ على فهم معنى المادة المقدّمة إليه،من خلال تمييز وتصنيف المعارف والحقائق.

ج . **مستوى التطبيق**:وهو المستوى الذي يقيس قدرة التلميذ على استعمال المعارف والحقائق المقدّمة إليه في مواقف عملية تطبيقية، وتطبيق هذه المعارف في اكتشاف حقائق جديدة.، تراوحت درجات ال متعلمين في بطاقة ملاحظة الأداء القرائي الجهري بين(1)درجة و(5) درجات، حيث ينال التلميذ في الأداء الضعيف للمهارة على(1)درجة، وفي الأداء المقبول على(2)درجة، وفي الأداء الجيد على(3)درجة، وفي الأداء الجيد جداً على(4)درجة، وفي الأداء الممتاز على(5) درجة.

أما مقياس الدافعية تكون من 8 فقرات قام المعلم بتطبيقه على ال متعلمين واتبع نفس الدرجات والمستويات المطبقة على اختبار الأداء. ليصبح العدد النهائي للفقرات 16 فقرة موزعة كما يظهر:

جدول رقم (**1**): يبين عدد فقرات كل اختبار

المحور	العدد
اختبار الأداء القرائي الجهري	8
مقياس الدافعية لدى المتعلمين	8

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

للتأكد من تكافؤ عينة الدراسة في مهارات الأداء القرائي الجهري والدافعية الموجودة لديهم قام الباحث بتطبيق اختبار الأداء القرائي الجهري ومقياس الدافعية على متعلمين المجموعتين، وتم استخدام اختبار (t)للتأكد من عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمين المجموعة التجريبية ودرجات متعلمين المجموعة الضابطة، ويوضّح الجدول رقم(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتيجة اختبار (t) في التطبيق القبلي لاختبار الأداء القرائي الجهري:

جدول رقم (2) الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الضابطة	26	25،39	2،71	0.6	غير دال إحصائياً
التجريبية	26	24،77	2،55		

يتضح من الجدول أعلاه أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الأداء القرائي الجهري في التطبيق القبلي، إذ أنّ مستوى دلالة (t) بلغ قيمة أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة الحالية(0.05) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في مستوى المهارات الموجودة لديهم، ممّا قد يعني أنهما بدأا من المستوى نفسه، وعليه فأي فروق قد تنتج مستقبلاً يمكن إرجاعها لأثر المتغير المستقل.

والجدول الآتي يبين الفروق بين متوسطي درجات ال متعلمين في التطبيق القبلي لمقياس الدافعية:

جدول رقم(3) الفرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي لمقياس الدافعية

المجموعة	عدد ال متعلمين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة
الضابطة	26	27،35	2،72	1،7	غير داله إحصائياً
التجريبية	26	26،93	3،21		

بلغت قيمة(t)المحسوبة لقياس الفرق بين متوسطي الدرجات للمجموعتين (1،7)، وبمقارنتها بقيمة(ت) الجدولية عند تبين أنَّها أقل من قيمة(ت) الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطي الدرجات في الدافعية وذلك في الاختبار القبلي.

التدريس للمجموعتين الضابطة والتجريبية:

بعد الانتهاء من تحديد عينة البحث، وتصميم أدواته، وتدريس أنشطة كتاب اللغة وفق تقنيات الذكاء الاصطناعي، قام الباحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة في المجموعتين:التجريبية والضابطة، حول خطة سير البرنامج وإجراءات القياس والتطبيق.

نفّذت التجربة النهائية المتضمنة تطبيق اختبار القرائي الجهري ومقياس الدافعية، وتعليم دروس القراءة ل متعلمين الصف الثالث الابتدائي(المجموعة التجريبية) وفق الذكاء الاصطناعي عند الانتهاء من تطبيق التجربة الاستطلاعية، وقد قام الباحث باختيار شعبتين من كل مدرسة شعبة المجموعة التجريبية التي قام الباحث بالتعاون مع المعلم بتعليم متعلمينها وفق الذكاء الاصطناعي، وشعبة المجموعة الضابطة التي قام معلم الصّف بتعليم متعلمينها بالطريقة المعتادة، علماً أنّ الباحث لم يتدخل في عمل المعلم، وترك الحرية له فيما يقوم به من أنشطة.

خطوات تطبيق العمل التجريبي:

جرى تنفيذ العمل التجريبي على مرحلتين:

المرحلة الأولى: طبق التطبيق القبلي للاختبار والمقياس على أفراد العينة في المجموعتين الضابطة والتجريبية ل متعلمين الصف الثالث الابتدائي في مدرسة في الأسبوع الأول من شهر كانون أول للعام 2026م خلال ثلاثة حصص في نفس الأسبوع حيث استغرق الاختبار والمقياس يومين في كل مدرسة، وراع الباحث عند تطبيق الاختبار شروط تطبيقه من إتاحة جو الألفة والمودة والمرح بين ال متعلمين، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار والمقياس اتفق الباحث ومعلم متعلمين المجموعة الضابطة على تعليم دروس القراءة بالطريقة التقليدية، بينما يقوم الباحث بتعليم متعلمين المجموعة التجريبية بالتعاون مع معلمهم وفق تقنيات الذكاء الاصطناعي بمعدل ست حصص أسبوعياً في كل مدرسة، ثلاث حصص كل يوم حصتان للتنفيذ وحصة للتطبيق لمدة ستة أسابيع بدءاً من الأسبوع الثاني لشهر كانون أول 2026م إلى نهاية شهر كانون ثاني.

المرحلة الثانية: قام الباحث بزيارة المدرسة بعد(21) يوماً بهدف إعادة تطبيق الاختبار والمقياس على المجموعتين بهدف معرفة أثر الطريقتين(الذكاء الاصطناعي، والطريقة التقليدية)في تنمية مهارات القراءة الجهرية والدافعية.

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس المجموعتين قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار والمقياس، وتصحيح أوراق الإجابة لجميع أفراد العينة عن اختبار القرائي الجهري والسماع إلى قراءات جميع متعلمي العينة التي تمّ تسجيلها على شريط كاسيت ووضع الدرجات المناسبة وفق معايير بطاقة

الملاحظة، ومقياس الدافعية وبعد الانتهاء من تصحيح إجابات المتعلمين، أدخلت البيانات للحاسوب، وعولجت باستخدام البرنامج الإحصائي(spss) .

أولاً: النتائج المرتبطة باختبار مهارات الأداء القرائي الجهري:

1- التحقق من صحة الفرضية الأولى والتي تنص على أنّه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمي المجموعة التجريبية ومتوسط درجات متعلمي المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختباري الأداء القرائي الجهري والدافعية، حيث تمّ استخدام اختبار(ت) ستودنت، لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في اختبار مهارات الأداء القرائي الجهري والدافعية، والجدولين الآتيين يوضحان ذلك:

الجدول(4)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الأداء القرائي الجهري

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	حجم الأثر	القرار
الضابطة	26	27،35	3،109	13،66	1،63	دالة إحصائياً
التجريبية	26	32،45	2،552			

الجدول(5)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	حجم الأثر	القرار
الضابطة	26	29،55	2،71	10،67	0،91	دالة إحصائياً
التجريبية	26	34،95	3،57			

يتبين من الجدولين السابقين وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسطي درجات المتعلمين الذين درسوا وفق الذكاء الاصطناعي، و متعلمي المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة السائدة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الأداء القرائي الجهري ومقياس الدافعية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تفوق متعلمي المجموعة التجريبية، في القياس البعدي لاختبار المهارات القراءة ككلّ والدافعية، كما يتبين أنّ قيمة حجم أثر الأنشطة المعدة بالذكاء الاصطناعي كانت كبيرة مما يدل على فاعلية لأنشطة الذكاء الاصطناعي وبالتالي نرفض الفرضية الأولى.

2- التحقق من صحة الفرضية الثانية، والتي تنص على أنّه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري الأداء القرائي الجهري والدافعية.

وذلك من خلال المقارنة بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأداء القرائي الجهري والدافعية، حيث تمّ استخدام اختبار(ت) ستودنت لتعرّف دلالة الفروق، والجدولين الآتيين يوضحان ذلك:

الجدول(6)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأداء القرائي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	حجم الأثر	القرار
القبلي	26	24،77	2،36	11،58	0،061	دالة إحصائياً
البعدي	26	32،45	3،75			

الجدول(7)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	حجم الأثر	القرار
القبلي	26	26،93	2،77	10،13		دالة إحصائياً

البعدي	26	34،95	3،61		0،063	

يتبين من الجدولين السابقين وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأداء القرائي الجهري ومقياس الدافعية لصالح التطبيق البعدي، وقد بلغت قيمة حجم الأثر البرنامج (0،061)، (0،063)، وهي قيمة جيدة مما يدل على فاعلية لاستخدام الذكاء الاصطناعي وبالتالي نقبل الفرضية الثانية.

مناقشة وتفسير النتائج:

تشير النتائج السابقة إلى تفوق متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الأداء القرائي الجهري ومقياس الدافعية، وهذا التفوق يرجع إلى كفاءة الأنشطة اللغوية القائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القراءة الجهرية والدافعية التي أتاحت الفرصة للمتعلمين تحسين دافعيتهم للتعلم وإظهار قدراتهم اللغوية ولاسيما المتعلقة بأدائهم الجهري نظراً لما تحتويه أنشطة الذكاء الاصطناعي من استراتيجيات تدريسية متنوعة تتعلق بإجراء المناقشات الفردية والجماعية بين ال متعلمين داخل الصف، وتسمح لل متعلمين بتقويم أعمالهم ذاتياً.

على مستوى الأداء القرائي الجهري فقد ساهم الذكاء الاصطناعي في مساعدة المتعلمين على القراءة بدقة دون إضافة أو تكرار، وتحسين النطق السليم لأصوات الحروف والكلمات، وتحسين القراءة مع مراعاة علامات الترقيم، والتعبير بالوجه والإشارة المناسبة أثناء القراءة، واستخدام التعبير الصوتي المناسب للمعنى، وضبط الحركات القصيرة والطويلة، إضافة إلى المساهمة في ضبط مخارج الحروف، والالتزام بسرعة مناسبة أثناء القراءة.

توافقت هذه النتيجة مع دراسة يحيى لعام 2024، التي أوضحت تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أثناء تعليم القراءة على تطوير مهارات استيعاب النصوص لدى الطلاب .كما تتماشى مع دراسة بشيري وآخرين لسنة 2023، التي أبرزت أن اتباع استراتيجية الذكاء الاصطناعي أدى إلى تحسين ملحوظ في الأداء الأكاديمي للمتعلمين مقارنة بأساليب التعليم التقليدية.

على مستوى الدافعية فقد ساهم الذكاء الاصطناعي في زيادة مدى إحساس المتعلم بالمسؤولية عن تعلمه ونتائجه، وتحديد مدى إيمان المتعلم بقدراته الذاتية، وتحسين قدرة المتعلم على الاستمرار في العمل على المهام الصعبة حتى النهاية، وإثارة فضول المتعلم ورغبته في اكتشاف

معلومات جديدة، وزيادة تفاعل المتعلم ومشاركته في المواقف المختلفة، واستمتاعه بالأنشطة الصفية وعمله، ومساعدته في تحسين شعوره بقدرته على تحقيق أهدافه التعليمية وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة علاونة والشمالي (2024) التي بينت فعالية استخدام الذكاء الاصطناعي في التدريس وعلاقته بزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم.

أما التفاوت في مستوى نمو هذه المهارات في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأداء القرائي الجهري ومقياس الدافعية فقد ظهر جلياً من خلال النتائج، مما يدل على الدور الفعال لتلك التطبيقات في رفع مستويات دافعية التعلم في مادة اللغة العربية، فالمعلم من خلال استخدامه للذكاء الاصطناعي يستطيع جعل المتعلم يتحمل المسؤولية بشكل أكبر حول تعلمه للمهارات عبر تعلمه الذاتي واستمرارية التحصيل نتيجة الجاذبية التي تهيؤها هذه التطبيقات، فضلا إلى وجود ميزات للذكاء تساعد في إثارة فضول المتعلم نحو الاكتشاف لاكتساب مفاهيم جديدة بأجواء من المتعة وجذب الانتباه نحو التعلم، وهذا التحسّن في نمو المهارات بعد التطبيق يدل على الفاعلية الكبيرة لأنشطة الذكاء الاصطناعي التي تركت أثراً ايجابياً في نفوس ال متعلمين الذين درسوا وفق هذه الطريقة، لما وفرته من الحركة والحيوية والنشاط، مما شجعهم على الانتقال إلى أجواء المرح والحوار والتحرر من الأجواء المدرسية التقليدية التي تبعث في كثير من الأحيان على الرتابة والملل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علاونة والشمالي (2024) ودراسة نجم والصدي (2025) التي بينت نتائجها استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل Chat GPTيُساهم بشكل إيجابي في تعزيز دافعية المتعلمين نحو التعلم.

خلاصة للنتائج

– وجود فعالية لاستخدام لذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الأداء القرائي الجهري لدى متعلمي المرحلة الابتدائية.

– وجود فعالية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الدافعية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية بدرجة مرتفعة.

– وجود فروق إحصائية ذات دلالة بين متوسطات تقديرات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية بشأن فعالية االستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهارات الأداء القرائي الجهري وزيادة الدافعية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية في مدارس صلاح الدين، كما تبين وجود فروق في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار والمقياس للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي.

مقترحات الدّراسة

– إجـراء دراسـة تجريبيـة تهـدف إلـى تحليـل تـأثير أدوات الـذكاء الاصـطناعي علـى مسـتوى التحصيل الأكاديمي والدافعية لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية في مادة اللغة العربية، بالاستناد إلى المنهج الدراسي المعتمد في العراق.

– إجراء دراسة حول تأثيرات الذكاء الاصطناعي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.

– تصوّر مقترح لتطوير مناهج التعليم في العراق على ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودمجها في أنشطتها.

– تقييم أداء العمل المدرسي بكافة أبعاده على ضوء الذكاء الاصطناعي.

توصيات البحث

– توجيه المعلمين في المرحلة الابتدائية نحو حضور الدورات التدريبية الخاصة بالتعليم الرقمي والذكاء الاصطناعي وتوظيفه في العملية التعليمية.

– إقامة الندوات والفعاليات المدرسية التي تشجع على زيادة وعي العاملين بالمدرسة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وأهميته في تنمية المهارات والدافعية لدى الطلاب.

– إقامة ورش عمل تطبيقية حول توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات الحياتية عامة ومهارات القراءة الجهرية بشكل خاص.

– ضرورة تأمين مستلزمات البنية التحتية للذكاء الاصطناعي في المدارس من قبل وزارة التربية والمنظمات والمؤسسات المدنية.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

1. الأعسر، صفاء (1998) تعليم من أجل التفكير، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.
2. الحيالي، أحمد محمد، و هندي، عمار يلدا. (2011). أثر استخدام إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى متعلمين التربية الخاصة في مادة القراءة. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية.
3. الزغول، عماد (2003) نظريات التعلم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
4. السعدي، عماد.(2020). أثر تدريس القصة بالاستراتيجيات المتكاملة في تنمية مهارات التحدث ومهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الروضة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية، العدد الأول.
5. عاشور، راتب قاسم، و الحوامدة، محمد فؤاد. (2014). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. دار الميسرة للطباعة والنشر.
6. عبادة، ناهد. (2021). الذكاء الاصطناعي، بحث منشور على الانترنت بتاريخ أول ديسمبر.
7. عبيد، إيمان وقوبعة، سناء. (2025):أثر أدوات الذكاء الاصطناعي على دافعية ال متعلمين وتحصيلهم الدراسي في مادّة الإيقاظ العلمي ل متعلمين السنة الخامسة والسادسة (الدرجة الثالثة) في إطار البرنامج التونسي، بحث منشور على المواقع الإلكترونية في مايو.
8. علاونة، يوسف والشمالي، محمود. (2024): مدى استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس العلوم وعلاقته بزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، بحث منشور في المجلة الدولية للنظام التعليمي، سلسلة ، عدد2. 10.18576//IJLMS.2024.271874.1040
9. نجم، نبيل والصدي، طيوب. (2025). تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي Chat) (GPTعلى الدافعية نحو التعلم لدى الناشئين، بحث منشور في مجلة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي.
10. هوانغ، جي جيه، وتشن، إن إس (2023). ورقة موقف تحريرية: استكشاف إمكانات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم: التطبيقات والتحديات وتوجهات البحث المستقبلية. تكنولوجيا التعليم والمجتمع، (2).https://doi.org/10.30191/ETS.202304_26(2).001426

المراجع الأجنبية:

1. Adejozel، T.، Kaya، M.H.، & Kansu، F.K. (2023). Revolutionizing Education with Artificial Intelligence: Exploring the Transformative Potential of ChatGPT. Contemporary Educational Technology، 15(3)، Article 429.
2. Mahjoub، B. (2025). Artificial Intelligence and Education: What are the Impacts and Consequences? Leaders. https://www.leaders.com.tn/article/36738-bechir-mahjoub-l-intelligence-artificielle-ia-l-education-quels-impacts-et-quelles-consequences
3. Mustafa، Rania. (2024): Acceptance of Artificial Intelligence Applications in an Educational Context and its Impact on Students' Motivation to Learn Them among STEM Students at the Faculty of Education، Assiut University. Journal of the Faculty of Education، Aswan University.
4. Yahya، Shirin Ramadan. (2024). The impact of employing artificial intelligence applications during reading instruction on developing reading comprehension skills among third-cycle students، Journal of Non-Native Speakers